الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: ادارة الاعمال الثقافية و الفنية

الموضوع:

الإقامات الفنية في الجزائر

دار عبد اللطيف نموذجا

من إعداد الطالبة:

- بنية اعتدال

أعضاء لجنة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د. جمعي رضا	أستاذ محاضر –أ-	رئيسا
د. أمين بلبشير	أستاذ مساعد –أ-	مناقشا
أ.د عيسي أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2024-2023

إشراف الأستاذ :د .عيسى أحمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: ادارة الاعمال الثقافية و الفنية

الموضوع:

الإقامات الفنية في الجزائر

دار عبد اللطيف نموذجا

من إعداد الطالبة:

- بنية اعتدال

إشراف الأستاذ :د .عيسى أحمد

أعضاء لجنة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د. جمعي رضا	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. أمين بلبشير	أستاذ مساعد –أ–	مناقشا
أ.د عيسي أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٢

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس إذا فشلت ... بل ذكرني دائما بان الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح يا رب ... علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وان حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف يا رب إذا جردتني من المال اترك لي الأمل وإذا جردتني من النجاح اترك لي قوة العناد

حتى أتغلب على الفشل ...إذا جردتني من نعمة الصحبة اترك لي نعمة الإيمان

يا رب إذا أسئت إلى الناس أعطيني شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلى الناس أعطيني شجاعة العفو يا رب إذا نسيتك لا تنساني

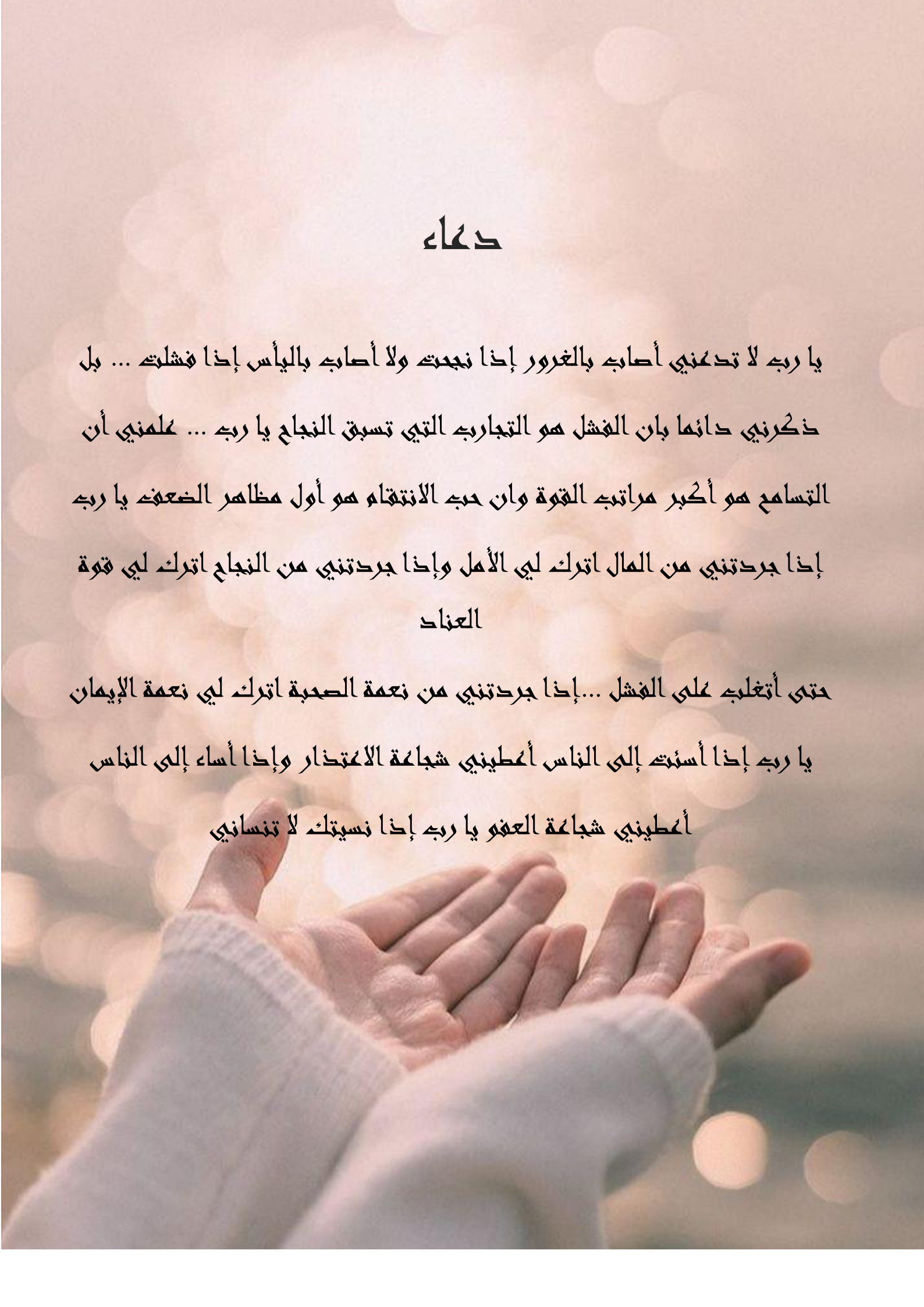

الاهداء

مرَّت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطَّاها بثبات بفضل من الله ومنه وها قد وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقَّة..

وها أنا ذا أختم بحث تخرُّجي بكل همَّة ونشاط، وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي،

وساعدني ولو باليسير،

اهدي تخرجي إلى أبويَّ وأخوتي وأصدقائي، فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مُساندتي ومدِّي بالمعلومات القيِّمة...

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه".

وفي بداية كلمتي لا بدّ لي من أتوجه اولاً بالشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني للوصول الى هذه المرحلة العلمية العالية، ومهد لي الطريق لأن أكون بينكم اليوم لأناقش رسالتي في الماستر.

كما انني أتوجه بالشكر والامتنان لكل من:

والدي العزيز ووالدتي الكريمة الذين كانوا السند الاول لي في الوصول الى ما وصلت اليه.

كما أتوجه بالشكر والامتنان للدكتور عيسى أحمد حفظه الله ورعاه وأطال في عمره، فقد كان لإشرافه ومنحه الكثير من الوقت لي اليد الأولى في خروج هذه الرسالة العلمية بالشكل الذي ظهرت عليه، كما كان لتوجيهاته ونصائحه دور أساسي في إتمام دراستي العلمية.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتور جمعي رضا رئيسا والدكتور امين بلبشير

مناقشا , الدكتور عيسي احمد مشرفا و مقررا على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماستر هذه.

لا يسعني كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل للزميل كراغن بدر الدين الذي كان له دور فعال جداً في مساندتي.

بالإضافة الى شكري الكبير لجميع أفراد عينة الدراسة الذين منحوني الكثير من وقتهم، وبذلوا الكثير من الجهود في سبيل خروج الرسالة بأدق النتائج واكثرها فعالية.

وأخيرا فان حققت هده الدراسة ما اطمح اليه وما ينال رضا أساتذتي الكرام ومجتمعي الغالي فداك من توفيق الله وان كان هناك قصور فداك من طبع البشر

اسال المولى عزوجل ان يبارك جميع الجهود واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين

والله لي التوفيق

الملخص:

تؤكد هذه الدراسة على الأهمية البالغة للإقامات الفنية في تعزيز الإبداع وتطوير الفنون في الجزائر. دار عبد اللطيف تعد نموذجاً رائداً يمكن من خلاله استلهام تجارب ودروس لتحسين البنية التحتية الثقافية في البلاد.

توفر هذه المذكرة قاعدة معلوماتية يمكن البناء عليها لتعزيز السياسات والمبادرات الثقافية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (الإقامات الفنية، دار عبد اللطيف، الابداع وتطوير الفنون في الجزائر، السياسات الثقافية، المبادرات الثقافية....).

Résumé :

Cette étude souligne l'importance cruciale des résidences artistiques dans la promotion de la créativité et le développement des arts en Algérie. Dar Abdul Latif est un modèle pionnier dont les expériences et les leçons peuvent s'inspirer pour améliorer l'infrastructure culturelle du pays

Ce mémorandum fournit une base d'informations sur laquelle on peut s'appuyer pour améliorer les futures politiques et initiatives culturelles….

Mots clés : (Résidences d'artistes, Dar Abdellatif, créativité et développement des arts en Algérie, politiques culturelles, initiatives culturelles…).

Summary:

This study emphasizes the crucial importance of artistic residencies in promoting creativity and developing the arts in Algeria. Dar Abdul Latif is a pioneering model from which experiences and lessons can be inspired to improve the cultural infrastructure in the country.

This memorandum provides an information base that can be built upon to enhance future cultural policies and initiatives….

Keywords: (Artist residencies, Dar Abdellatif, creativity and arts development in Algeria, cultural policies, cultural initiatives….)

مقدمة

مقدمة:

تعد الإقامات الفنية جزءاً مهماً من البنية التحتية الثقافية والفنية لأي بلد، حيث تتيح للفنانين فرصة للتفرغ والإبداع بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية. تلعب هذه الإقامات دوراً حيوياً في تعزيز المشهد الفني المحلي من خلال توفير بيئة محفزة للإبداع والتفاعل بين الفنانين من مختلف التخصصات والخلفيات.

في الجزائر، تعتبر دار عبد اللطيف أحد النماذج الرائدة في مجال الإقامات الفنية. تأسست هذه الدار في فترة الاحتلال الفرنسي وأصبحت مركزاً ثقافياً مهماً، حيث احتضنت العديد من الفنانين الجزائريين والأجانب، مما ساهم في إثراء الحركة الفنية والثقافية في البلاد. وهكذا ومن خلال ما سلف عن الاقامات الفنية في الجزائر دار عبد اللطيف نموذجا وقد تمخضت عن هذه الدراسة بطرح الإشكاليات والفرضيات.

الإشكالية:

1. كيف يتم اختيار أكثر الفنانين موهبة للإقامة؟
2. كيف يمكن ضمان الدعم الكافي للتطوير المهني للفنانين أثناء إقامتهم؟
3. كيف يمكن قياس نتائج وتأثيرات إقامات الفنانين على المشهد الثقافي الجزائري؟

الفرضيات:

1. سيستفيد الفنانون الذين تم اختيارهم للإقامة في دار عبد اللطيف من بيئة مواتية لتطورهم المهني.
2. سيتم تعزيز التنوع الفني بفضل وجود المواهب المتنوعة في الإقامة.

أولا: أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تسليط الضوء على دور المؤسسات الثقافية في تطوير المشهد الفني المحلي. من خلال فهم كيفية عمل دار عبد اللطيف وتأثيرها على الفنانين، يمكن استنتاج الأهمية البالغة للإقامات الفنية في تحقيق النهضة الثقافية والفنية في الجزائر.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

- أسباب موضوعية:
- أهمية الإقامات الفنية في المشهد الثقافي.
- دور دار عبد اللطيف في تاريخ الفنون في الجزائر.

- تأثير الإقامات الفنية على التبادل الثقافي.
- نقص الدراسات حول الموضوع.
- تشجيع السياسات الثقافية.

 أسباب ذاتية:

- اهتمامي كباحثة شخصية بالفنون والثقافة.
- رغبتي في المساهمة في تطوير المشهد الثقافي المحلي.
- إدراكي لوجود فجوة بحثية في هذا المجال قد حفزني للقيام بدراسة شاملة تساهم في سد هذه الفجوة وتوفير معلومات قيمة للمهتمين.
- اما بالنسبة لاختياري لموضوع الإقامات الفنية ودار عبد اللطيف نموذجاً يعتمد على مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية التي تبرز أهمية هذا الموضوع من الناحيتين البحثية والشخصية. من خلال دراسة هذه الأسباب، يمكننا فهم الدوافع التي تقود إلى اختيار موضوع بحثي معين والنتائج التي يمكن أن يساهم بها في إثراء المعرفة وتعزيز المشهد الفني والثقافي.

ثالثا: اهداف الدراسة

تهدف هذه المذكرة إلى استكشاف دور الإقامات الفنية في الجزائر بشكل عام ودار عبد اللطيف بشكل خاص في دعم وتطوير الفنون. سنقوم بدراسة تاريخ هذه الإقامات، والأثر الذي تتركه على الفنانين المشاركين، وكيف تساهم في بناء جسر تواصل بين الثقافات المختلفة.

رابعا: منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات من مصادر متنوعة مثل الوثائق الرسمية، والدراسات السابقة. سنقوم بتحليل هذه البيانات لفهم تأثير دار عبد اللطيف على المشهد الفني في الجزائر.

خامسا: تنظيم الدراسة

تنقسم هذه الدراسة الى فصلين بالنسبة للفصل الأول الدي تمحور حول:

 الفصل الأول: الاقامات الفنية

- تعريف الإقامات الفنية.

- أهدافها وأهميتها.
- الاقامات الفنية على المستوى الأجنبي، العربي والمحلي.

 الفصل الثاني: إقامة دار عبد اللطيف.

- نبذة تاريخية للفيلا وانجازاتها.
- الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي.
- التطورات والتحديات للفيلا.

سادسا: الدراسات السابقة

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدت عليها في بحثي "الإقامات الفنية وأثرها على المشهد الثقافي في الجزائر: دار عبد اللطيف نموذجاً" للباحث: فاطمة الزهراء بن زينة تناولت فيه تأثير الإقامات الفنية على المشهد الثقافي الجزائري مع التركيز على دار عبد اللطيف. وكدلك "دور دار عبد اللطيف في دعم الفنانين الجزائريين" للمؤلفة: سميرة بوشيخي وعالجت فيه كيفية دعم دار عبد اللطيف للفنانين الجزائريين وتوفير بيئة ملائمة للإبداع. ثم مؤلف "دار عبد اللطيف: تاريخ وإرث ثقافي" للمؤلف محمد العلوي كما تناول الكتاب تاريخ دار عبد اللطيف وأهميتها الثقافية في الجزائر. وأيضا يوجد "دور الإقامات الفنية في تعزيز الإبداع الفني: دراسة حالة دار عبد اللطيف" للباحث: كريم مراد تحدث على كيفية تعزيز الإقامات الفنية للإبداع الفني من خلال دار عبد اللطيف. واعتمدنا أيضا على المواقع الإلكترونية والتقارير منها الموقع الرسمي لدار عبد اللطيف ويحتوي الموقع على معلومات تفصيلية حول تاريخ الدار، الفعاليات، والبرامج الإقامات الفنية التي تنظمها. وأيضا في تقارير وزارة الثقافة الجزائرية تحتوي التقارير السنوية على معلومات وإحصاءات حول الأنشطة الثقافية في الجزائر، بما في ذلك الإقامات الفنية.

سابعا: أهم الصعوبات

قد واجهت صعوبات في العثور على مصادر ومراجع محلية كافية حول موضوع الإقامات الفنية ودار عبد اللطيف بالتحديد. وأيضا عدم توثيق التجارب الفنية بشكل كاف قد تكون تجارب الفنانين في دار عبد اللطيف غير موثقة بشكل كامل، مما يصعب الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة. كدلك عدم الحصول على دعم من المؤسسات الثقافية قد تكون هناك صعوبة في الحصول على دعم وتعاون من المؤسسات الثقافية والفنية المحلية لجمع البيانات وإجراء المقابلات.

الفصل الأول:

الإقامات الفنية

الفصل الأول: الإقامات الفنية

المبحث الأول: نبذة عن الاقامات الفنية

تمهيد:

الإقامة الفنية (Art Residency) هي تجربة فريدة تتيح للفنان فرصة للتفاعل مع مبدعين من جميع أنحاء العالم فضلا عن بناء الجسور والاستلهام لإبداع عمل فني متميز خاص بكل فنان، وجدت لدعوة الفنانين والأكاديميين والمؤلفين وصناع الفن إلى الإقامة داخل مباني المؤسسة. كما أنها تهدف لخلق بيئة يعتزل فيها الفنان لينتج عملاً فنيًا مبتكرًا، من خلال دعم تلك المؤسسة للبيئة التي يقيم فيها الفنانون وللتطوّر الإبداعي الذي يمرون به، كما تحرص على توفير الوقت والمساحة وفرص التعاون المدروسة، وتعزيز التفكير النقدي والتبادل الثقافي والتوعية المجتمعية بين الفنانين المُقيمين، يتم دمج بعض برامج الإقامة داخل مؤسسات كبيرة، مثل المتاحف أو الجامعات أو صالات المعارض، كما توجد منظمات عالمية متخصصة فقط لدعم برامج التبادل السكني.

المطلب الأول: أهداف الإقامات الفنية

ومن بين الأهداف التي توفرها الإقامات الفنية وهي بهدف خلق بيئة يعتزل فيها الفنان لينتج عملاً فنيًا مبتكرًا، من خلال دعم تلك المؤسسة للبيئة التي يقيم فيها الفنانون وللتطوّر الإبداعي الذي يمرون به، كما تحرص على توفير الوقت والمساحة وفرص التعاون المدروسة، وتعزيز التفكير النقدي والتبادل الثقافي والتوعية المجتمعية بين الفنانين المُقيمين. يتم دمج بعض برامج الإقامة داخل مؤسسات كبيرة، مثل المتاحف أو الجامعات أو صالات المعارض. كما توجد منظمات عالمية متخصصة فقط لدعم برامج التبادل السكني. [1]

تقدم الإقامات الفنية فرصاً للفنانين للتركيز على أعمالهم بعيداً عن التزامات الحياة اليومية، مما يعزز الإبداع والتطور الفني. تتيح هذه الإقامات للفنانين فرصة للتفاعل مع بيئات جديدة وثقافات متنوعة، مما يغني تجربتهم الفنية. كما توفر بيئة محفزة للتجريب والتعلم المستمر، حيث يمكن للفنانين العمل على مشاريع جديدة واستكشاف تقنيات وأساليب مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الإقامات الفنية في بناء شبكة علاقات مهنية وتعزز التبادل الثقافي بين الفنانين والمجتمعات المضيفة، مما يعزز الفهم المتبادل والتعاون الدولي في المجال الفني.[2]

---

[1] "Be an Artist-in-Residence - Arts in the Parks (U.S. National Park Service)". www.nps.gov. في مؤرشف من الأصل 2020-04-03.

[2] المؤلف : Stacey Salazar

الصفحات :22-27) تناقش الأهداف المختلفة للإقامات الفنية وأهميتها (

تساهم هذه الأهداف مجتمعة في خلق بيئة فنية ديناميكية ومستدامة، حيث يتم دعم الفنانين وتطوير مهاراتهم ونشر أعمالهم على نطاق أوسع، مما يعزز من حيوية المشهد الفني والثقافي في المجتمع.[3]

المطلب الثاني: أهمية الإقامة الفنية في الإبداع الفني

يعرف بالإبداع الفني بأنه امتلاك الفرد القدرة على اكتشاف أفكار جديدة وتطويرها والحصول على منتج مادي جديد ومفيد خاصة بمجالات الفنون كما يشير الإبداع الفني إلى اختراع أشياء جديدة كالمنتجات أو الأعمال الفنية أو الأدبية التي تمتلك قيمة مادية ومعنوية مفيدة للفرد والمجتمع، كما تشمل القدرات الفنية على إنشاء الأعمال الفنية مثل: الرسم، والنحت، والتأليف الموسيقي، والكتابة الإبداعية. [4]

كما استعرضت مجلة Creativity Research Journal الأبحاث والدراسات التي تركز على دور الإقامات الفنية في تعزيز الإبداع الفني لدى الفنانين. أن الإقامات الفنية توفر بيئة فريدة تتيح للفنانين فرصًا متعددة للإبداع والنمو. تركز المجلة على عدة نقاط رئيسية:

1. بيئة داعمة للإبداع: تساهم الإقامات الفنية في خلق بيئة داعمة تشجع الفنانين على الابتكار. بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية والتزامات العمل، يتمكن الفنانون من التركيز بشكل كامل على مشاريعهم الفنية. توفر الإقامات مساحات مخصصة للعمل الفني ومرافق حديثة تتيح للفنانين العمل بحرية وتجريب تقنيات وأساليب جديدة.
2. التفاعل والتعاون بين الفنانين: أحد أهم جوانب الإقامات الفنية هو التفاعل المستمر بين الفنانين من خلفيات وتخصصات مختلفة. هذا التفاعل يعزز من تبادل الأفكار والإلهام، حيث يمكن للفنانين التعلم من بعضهم البعض واستلهام طرق جديدة للتعبير الفني. التعاون بين الفنانين في إطار الإقامة الفنية يمكن أن ينتج عنه أعمال مشتركة ومشاريع جماعية تعكس تنوع الأفكار والتجارب.
3. الاستفادة من الموارد المتاحة: توفر الإقامات الفنية للفنانين الوصول إلى موارد وإمكانيات قد لا تكون متاحة لهم في بيئاتهم المعتادة. هذه الموارد تشمل المعدات الفنية المتقدمة، المواد الخام، المكتبات، والأرشيفات. الاستفادة من هذه الموارد تمكن الفنانين من تحقيق رؤاهم الفنية بشكل أكثر اكتمالاً واحترافية.
4. التحفيز والتجديد الذاتي: تؤكد المجلة أن الإقامات الفنية تساعد الفنانين على تحفيز وتجديد ذاتهم. العمل في بيئة جديدة وغنية بالإلهام يساهم في كسر الروتين اليومي ويحفز الفنانين على استكشاف

---

[3] المجلة Creativity Research Journal :

الصفحات : 120-125) تستعرض كيف تساهم الإقامة الفنية في تعزيز الإبداع الفني(

[4] مقالة:"The Neuroscience of Creativity and Artistic Skills"

آفاق جديدة في فنهم. هذا التحفيز يمكن أن يؤدي إلى تطور كبير في أساليبهم الفنية ونضوج رؤيتهم الإبداعية.

توضح المجلة من خلال دراسات حالة وأبحاث ميدانية أن الإقامات الفنية لها تأثير كبير وإيجابي على الإبداع الفني. الفنانون الذين يشاركون في هذه الإقامات يظهرون عادة تحسنًا ملحوظًا في إنتاجيتهم الفنية وجودة أعمالهم. كما أن الفرص المتاحة لهم للتفاعل مع فنانين آخرين والتعلم من تجاربهم تساهم في توسيع آفاقهم الإبداعية وتعزيز مهاراتهم الفنية. كما انها تؤكد مجلة Creativity Research Journal أن الإقامات الفنية تعد أداة فعالة لدعم الفنانين وتعزيز الإبداع الفني. من خلال توفير بيئة محفزة وداعمة، تساهم الإقامات في تطوير الفن والفنانين على حد سواء، مما يعود بالنفع على المشهد الفني العالمي ككل.[5]

كما ناقش الدكتور بول هاربر الدور الحيوي الذي تلعبه الإقامات الفنية في توفير بيئة ملهمة للفنانين، حيث يمكنهم الابتكار والتبادل والتفكير والتعلم. يسلط الضوء على أربعة مجالات رئيسية تحققها الإقامات الفنية:

1. الإبداع الفني: يوضح هاربر أن الإقامات الفنية تتيح للفنانين فرصة فريدة للابتعاد عن الروتين اليومي والتركيز على مشاريعهم الإبداعية. البيئة الجديدة والموارد المتاحة تساهم في تحفيز الإبداع وتقديم أعمال فنية مميزة. يشير إلى أن العديد من الفنانين يجدون في هذه الفترات فرصة لتجربة تقنيات وأساليب جديدة، مما يعزز من تطورهم الفني.
2. التبادل الثقافي والمعرفي: يشدد هاربر على أهمية التبادل الثقافي والمعرفي الذي توفره الإقامات الفنية. يتفاعل الفنانون من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يثري تجربتهم ويعزز من فهمهم للفنون من زوايا مختلفة. هذا التبادل يؤدي إلى تعاونيات مثمرة وينتج عنه أعمال تعكس تعدد الثقافات وتنوعها.
3. التفكير العميق: تتيح الإقامات الفنية للفنانين الوقت والمساحة للتفكير العميق والتأمل في أعمالهم ومساراتهم الفنية. بعيدًا عن الضغوط اليومية، يمكن للفنانين تحليل وتقييم أعمالهم بشكل أكثر دقة، مما يسهم في نضج رؤيتهم الفنية وتطويرها.
4. التعلم المستمر: يبرز هاربر أن الإقامات الفنية توفر بيئة تعليمية غير تقليدية، حيث يمكن للفنانين تعلم مهارات جديدة من زملائهم أو من خلال ورش العمل المتاحة. هذه التجربة التعليمية تعزز من قدراتهم الفنية وتساعدهم على اكتساب معارف جديدة تسهم في تطوير مشاريعهم المستقبلية.

---

[5] المجلة Creativity Research Journal :

الصفحات : 120 –125) تستعرض كيف تساهم الإقامة الفنية في تعزيز الإبداع الفني(

كما يؤكد هاربر أن الإقامات الفنية ليست فقط مساحات للإنتاج الفني، بل هي أيضًا منصات للتعلم المستمر والتبادل الثقافي والتفكير العميق. تسهم هذه الإقامات في تعزيز المشهد الفني من خلال توفير بيئة داعمة تُمكّن الفنانين من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. كما أنها تلعب دورًا في بناء شبكات مهنية قوية، مما يعزز من فرص التعاون والتطوير المشترك بين الفنانين والمؤسسات الفنية. فان هاربر يشدد على أن الإقامات الفنية تمثل استثمارًا قيمًا في مستقبل الفن والفنانين، حيث تساهم في تحفيز الإبداع وتعزيز التفاهم الثقافي والمعرفي.[6]

المبحث الثاني: الإقامات الفنية في العالم

تمهيد :

[6]المؤلف : د. بول هاربر

الصفحات : 42-47 (توفير الفرص للإبداع الفني والتبادل والتفكير والتعلم)

إقامة فنية : هي شكل من أشكال الفن المُعاصر، وُجدت لدعوة الفنانين والأكاديميين والمؤلفين وصناع الفن إلى الإقامة داخل مباني المؤسسة.[7] بهدف خلق بيئة يعتزل فيها الفنان لينتج عملاً فنيًا مبتكرًا، من خلال دعم تلك المؤسسة للبيئة التي يقيم فيها الفنانون و للتطوّر الإبداعي الذي يمرون به، كما تحرص على توفير الوقت والمساحة وفرص التعاون المدروسة، وتعزيز التفكير النقدي والتبادل الثقافي والتوعية المجتمعية بين الفنانين المقيمين.

يتم دمج بعض برامج الإقامة داخل مؤسسات كبيرة، مثل المتاحف أو الجامعات أو صالات المعارض. كما توجد منظمات عالمية متخصصة فقط لدعم برامج التبادل السكني.[8]

المطلب الأول: الإقامات الفنية على المستوى الأجنبي

سوف أتحدث على أبرز الإقامات الفنية المشهورة على المستوى الأجنبي والمعروفة بنشاطها الثقافي والفني:

1. مطافئ: مقر الفنانين" هو برنامج للإقامة الفنية عالمي المستوى للمقيمين في قطر، لرعاية وتنشيط وتعزيز المجتمع الفني والإبداعي، وكذلك إثراء المشهد الفني للبلاد. تأسس "مطافئ" عام 2015 في مقر للدفاع المدني في الدوحة يعرف بنفس الاسم، وقام بترميمه المهندس المعماري القطري إبراهيم الجيدة. يمتد برنامج الإقامة الفنية على مدار 9 أشهر، وتم تصميمه لتلبية احتياجات المبدعين في جميع التخصصات، حيث يتيح للفنانين الشباب تنمية مواهبهم من خلال دعم إنتاجهم الفني، وتزويدهم بمشورة القيمين الفنيين، وتوجيه الخبراء لهم. خلال فترة الإقامة، يتعامل الفنانون مع محترفين من جميع أنحاء العالم يدركون أن قطر تزخر بالمواهب والإبداعات الفنية. وعلى مدى السنوات الست الماضية، رحب البرنامج بما يقرب من 92 فنانًا. وقد وسع من نطاق برامج الإقامة الفنية لديه لتشمل فترة إقامة لمدة ثلاثة أشهر في المدينة الدولية للفنون في باريس أو في مدينة نيويورك في "استوديو 209 نيويورك"، كجزء من برنامج الاستوديو والقيمين الدولي .[9]

---

[7] Cafe، Rebecca (4 أغسطس 2011). "What do artists-in-residence do?". في مؤرشف من الأصل 2020-04-03.

[8] Be an Artist-in-Residence - Arts in the Parks (U.S. National Park Service)". www.nps.gov. في مؤرشف من الأصل 2020-04-03.

[9] https://qm.org.qa/ar/press/press-releases

2. أكاديمية فرنسا في روما (**AFR**) – فيلا ميديشي : تم تأسيس فيلا ميديشي كمدرسة فرنسية في مدريد عام 1929، بمبادرة من الملحن الفرنسي شارل ماري ويدور، الذي كان سكرتيرًا لأكاديمية الفنون الجميلة في معهد فرنسا في ذلك الوقت. كما تلقت دعمًا من الملك ألفونسو الثالث ملك إسبانيا، الذي اختار موقعًا للمدرسة في مدريد وتنازل عنه للفرنسيين. و صممت الفيلا بناءً على تصميم المهندس المعماري الفرنسي كاميل لوفيفر، وكانت تتأثر بأسلوب إحياء العصر الذهبي الإسباني، وذلك تحت تأثير أعمال المهندس المعماري الإسباني خوان دي هيريرا.

في نوفمبر 1936، خلال الحرب الأهلية الإسبانية، تعرضت فيلا ميديشي للقصف وأصيبت بأضرار كبيرة بسبب موقعها على خط المواجهة في حصار مدريد. و تم إعادة بناء المبنى بأسلوب أبسط في عام 1959، ولكنها فقدت أبراجها المميزة التي كانت مغطاة بألواح الأردواز.[10]

[10] كتاب Olivier Bonfait "Villa Medici: The French Academy in Rome" :
الصفحات : 10–15) تاريخ تأسيس الأكاديمية في عام 1666 (

3. الإقامة الفنية بروهلفتسيا (**pro Helvetia**) القاهرة بسويسرا : تأسست بروهلفتسيا في عام 1939 كجزء من جهود الحكومة السويسرية لتعزيز الهوية الوطنية من خلال الثقافة.

و تهدف المؤسسة إلى دعم الفنون والثقافة السويسرية، وتعزيز التبادل الثقافي بين سويسرا ودول أخرى. كما أكد فيهرلين أن بروهلفتسيا تمثل نموذجًا ناجحًا لدعم الثقافة والفنون من خلال برامج الإقامة الفنية. تلعب المؤسسة دورًا استراتيجيًا في تعزيز التبادل الثقافي وتطوير المهارات الفنية، مما ينعكس إيجابيًا على المجتمع والفنانين على حد سواء.[11]

[11] كتاب"Swiss Cultural Policies in the 20th Century" :

المؤلفMarc Wehrlin :

الصفحات : 85-90) الإقامة الفنية بروهلفتسيا (

4. فيلا كوجوياما في كيوتو: تصف ماري جين جاكوب تصميم فيلا كوجوياما في كيوتو، اليابان، والتي تمثل نموذجًا فريدًا للإقامات الفنية. تم إنشاء الفيلا لتعزيز التبادل الثقافي بين اليابان وفرنسا وتوفير بيئة ملهمة للفنانين من مختلف التخصصات. تصميم الفيلا يهدف إلى تحقيق الانسجام بين العناصر الطبيعية والمعمارية، مما يوفر فضاءات إبداعية متعددة الاستخدامات تشمل استوديوهات فنية، قاعات للمحاضرات، ومساحات للعرض. وتم تجهيز الفيلا بمرافق حديثة ومرنة لدعم الأنشطة الإبداعية والبحثية، كما تم تصميم المساحات الداخلية والخارجية لتشجيع التواصل والتفاعل بين الفنانين. الفيلا تشجع على التجريب والابتكار من خلال توفير بيئة هادئة ومنعزلة، ولكنها في نفس

الوقت متصلة بالثقافة المحلية الغنية والتاريخية لكيوتو. تواصل فيلا كوجوياما دعم الفنانين بعد انتهاء فترة إقامتهم من خلال برامج متابعة وشراكات مستمرة مع مؤسسات فرنسية ويابانية. هذه البرامج تهدف إلى تعزيز العلاقات المهنية للفنانين وتوفير فرص لتطوير مشاريعهم المستمرة .[12]تسهم الشراكات مع المؤسسات الثقافية والعلمية في كل من فرنسا واليابان في توفير منصات عرض وأداء للفنانين، مما يعزز من انتشار أعمالهم وزيادة تأثيرها. بالإضافة إلى ذلك، تتعاون الفيلا مع هذه المؤسسات لتنظيم ورش عمل، ندوات، ومعارض تتيح للفنانين التفاعل مع جمهور أوسع والاستفادة من خبرات متقدمة في مجالاتهم. الفيلا تفتح أبوابها للفنانين من مختلف التخصصات، بما في ذلك الفنون البصرية، الأدب، الموسيقى، التصميم، والأبحاث الأكاديمية. هذا التنوع يهدف إلى خلق بيئة متعددة التخصصات تشجع على التفاعل المثمر بين الفنانين من خلفيات مختلفة. و أيضا تشجع الفيلا الفنانين على استكشاف مجالات جديدة والتعاون في مشاريع إبداعية مبتكرة. يتم اختيار الفنانين بناءً على جودة أعمالهم واستعدادهم للتفاعل والتعاون مع الآخرين و توفر الفيلا للفنانين كافة الموارد والدعم اللازم لتحقيق مشاريعهم، مما يسهم في تطويرهم الشخصي والمهني وتعزيز المشهد الفني والثقافي على المستويين المحلي والدولي. [13]

[12]المجلة: Cultural Exchange Review

الصفحات: 30–35 (تفاصيل حول تصميم فيلا كوجوياما وأهدافها)

الصفحات: 50–55 (مواكبة الفنانين وإبرازهم بعد الإقامة)

[13]دراسة"Cultural Cooperation Between France and Japan: The Role of Villa Kujoyama" :

المؤلفDr. Kenji Kuroda :

الصفحات: 15–20 (أهمية فيلا كوجوياما كأداة للتعاون الثقافي)

الصفحات: 35–40 (الشراكات مع المؤسسات الثقافية في فرنسا واليابان)

5. فيلا البرتين في الولايات المتحدة الأمريكية:

فيلا البرتين هي مؤسسة ثقافية من نوع جديد تتمثل مهمتها في إنشاء مجتمع للفنون والأفكار بين فرنسا والولايات المتحدة. مع فريق مكون من 80 شخصًا منتشرين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تقدم Villa Albertine 60 إقامة استكشافية مخصصة سنويًا؛ سلسلة من الأحداث؛ مجلة على الانترنت. والبرامج والموارد للمهنيين في المجال الثقافي.

تم افتتاح فيلا البرتين، رابع فيلا رئيسية في فرنسا على مستوى العالم، في خريف عام 2021 وستستضيف المقيمين (بما في ذلك الفنانين والمهنيين والمفكرين) في 10 مدن رئيسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

ومن خلال فيلا البرتين، تدرك فرنسا الأهمية المركزية للولايات المتحدة في الجغرافيا العالمية للفنون والأفكار، ولكنها تؤكد من جديد أيضًا على الحوار الثقافي الفريد بين بلدينا.[14]

المطلب الثاني: الإقامات الفنية على المستوى العربي

الإقامات الفنية على المستوى العربي تعتبر من المبادرات المهمة لدعم الفنانين وتعزيز التعاون الثقافي بين الدول العربية. تتيح هذه الإقامات للفنانين فرصة العمل في بيئات جديدة، والاستفادة من موارد مختلفة، والتفاعل مع مجتمعات فنية متنوعة. وفيما يلي نظرة على بعض أبرز الإقامات الفنية في المنطقة العربية:

[14] https://albertinefoundation.org/villa-albertine/

1. الإقامة الفنية في مؤسسة الشارقة للفنون (الإمارات العربية المتحدة(:

تقدم مؤسسة الشارقة للفنون برامج إقامة فنية تستضيف فنانين من مختلف التخصصات لخلق أعمال جديدة والتفاعل مع المجتمع المحلي. تتضمن الإقامة دعماً مادياً ولوجستياً، بالإضافة إلى توفير مساحات عمل وإمكانية المشاركة في ورش عمل ومعارض.[15]

2. الإقامة الفنية في دار الفنون (الأردن :(

تستضيف دار الفنون في عمان فنانين من جميع أنحاء العالم للعمل في بيئة ثقافية غنية. توفر الإقامة فرصاً للفنانين للتفاعل مع مجتمع الفنون المحلي والمشاركة في الفعاليات والمعارض التي تنظمها دار الفنون.[16]

[15] الكتاب : "Art in the Arab World: New Directions and Perspectives"
تأليف :جين دو
الصفحات : 150-155.
المجلة : "Middle Eastern Art Journal"
العدد 12
الصفحات 45-50
عام 2020

[16] الكتاب : "Cultural Encounters: Artistic Residencies in the Arab World"
تأليف : مايكل سميث،
الصفحات : 67-72.
المجلة : "Journal of Arts and Culture in Jordan"
العدد : 18

دارة الفنون **Darat al Funun**

3. مؤسسة مونتيروسو في المغرب ودورها في دعم الإبداع الفني المعاصر:

تقدم مجلة «Art and Culture in the Maghreb» نظرة شاملة على تاريخ مؤسسة مونتيروسو الفنية وبرامج الإقامة التي تقدمها. تأسست المؤسسة في بداية الألفية الثالثة في قلب المغرب، وسرعان ما أصبحت منارة للفن والإبداع في المنطقة. المؤسسة تم إنشاؤها بهدف دعم الفنانين المعاصرين وتوفير مساحة ملهمة للعمل والتجريب الفني. كما ان تاريخ المؤسسة يتسم بالرغبة في تعزيز التبادل الثقافي والفني بين الفنانين من مختلف أنحاء العالم. وبرامج الإقامة التي تقدمها المؤسسة متنوعة وشاملة، حيث تستضيف فنانين من مجالات مختلفة مثل الفنون البصرية، النحت، الأدب، والموسيقى. هذه البرامج مصممة لتوفير بيئة محفزة تشجع على الإبداع والتفاعل بين الفنانين، مع التركيز على توفير الموارد والدعم اللازمين لإنجاز مشاريعهم.[17]

و ايضا ناقش ديفيد هاريس تأسيس مؤسسة مونتيروسو في المغرب وأهميتها في دعم الإبداع الفني المعاصر. تأسست المؤسسة في منطقة ريفية خلابة بهدف خلق بيئة محفزة للفنانين المحليين والدوليين. يوضح هاريس أن المؤسسة توفر مساحة للإبداع والتجريب بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية، مما يساعد الفنانين على التركيز بشكل كامل على أعمالهم. المؤسسة مجهزة بمرافق حديثة تشمل استوديوهات واسعة،

[17] المجلة Art and Culture in the Maghreb :
الصفحات: 20–25 (تاريخ المؤسسة وبرامج الإقامة)

مساحات عرض، وغرف معيشة مريحة. هذا التصميم يدعم التفاعل بين الفنانين ويشجع على تبادل الأفكار والإلهام. بالإضافة إلى ذلك، تعقد المؤسسة ورش عمل وندوات تتيح للفنانين الفرصة للتعلم من خبراء في مجالات مختلفة، مما يعزز من مهاراتهم الفنية ويحفزهم على الابتكار.[18]

4. برنامج إقامة الفن في مؤسسة الملك فيصل للفنون (السعودية (:

تدعم مؤسسة الملك فيصل للفنون في الرياض الإقامات الفنية من خلال برامج تهدف إلى تعزيز الابتكار والإبداع. توفر الإقامة للفنانين مساحات للعمل، وتتيح لهم الفرصة للتفاعل مع فنانين محليين ودوليين. البرنامج يركز على توفير بيئة محفزة للإبداع والتجريب الفني، مما يسهم في تطوير المشهد الفني في السعودية.[19]

5. برنامج إقامة مسك للفنون (السعودية (:

يهدف برنامج إقامة مسك للفنون إلى دعم الفنانين الشباب وتوفير بيئة ملهمة لهم لتطوير مهاراتهم وأعمالهم الفنية. يتضمن البرنامج ورش عمل، جلسات إرشادية، ومساحات عمل مجهزة بأحدث التقنيات. يركز البرنامج على تعزيز التبادل الثقافي والفني، وتوفير فرص للفنانين للتفاعل مع زملائهم وتطوير مشروعاتهم الفنية.[20]

6. برنامج إقامة بيت الزبير للفنون (عُمان (:

---

[18] كتاب"Art Residencies: New Spaces for Contemporary Artists" :

المؤلف: David Harris

الصفحات: 75-80 (تأسيس مؤسسة مونتيريسو في المغرب ودورها في دعم الإبداع الفني المعاصر)

[19] الكتاب : "The Role of Art Residencies in Cultural Exchange"

تأليف : د. أحمد الزهراني،

الصفحات : 45-50.

المجلة : "Saudi Art and Culture Review"

العدد : 34

الصفحات : 112-118

عام 2022.

[20] الكتاب : "Emerging Art in the Middle East: Programs and Perspectives"

تأليف : د. نورا الشمري،

الصفحات: 78-83.

المجلة : "Journal of Contemporary Art in the Middle East"

العدد : 22

الصفحات : 90-95، عام 2021.

يعد بيت الزبير للفنون في مسقط، عمان. هذا البرنامج يستضيف فنانين من خارج عمان لفترة تصل إلى شهر، ويهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والفني. يتضمن البرنامج ورش عمل ومحاضرات للتفاعل مع الفنانين العمانيين، ويوفر الدعم الإداري والإبداعي للفنانين الزائرين. يتم عرض الأعمال التي يتم إنتاجها خلال فترة الإقامة في استوديو مفتوح، مما يتيح للجمهور المحلي التفاعل مع الفنانين وأعمالهم ويوفر البرنامج إقامة فنية تستهدف دعم الفنانين في مجالات الفنون البصرية والتصميم. هذه الإقامات الفنية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الحركة الفنية في المنطقة العربية وتوفير فرص للفنانين للتطوير المهني والشخصي، مما يسهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في العالم العربي.[21]

المطلب الثالث: الإقامات الفنية على المستوى المحلي

وبالنسبة للإقامات الفنية الموجودة في بلدي الجزائر هناك اريا هو برنامج إقامة يهدف إلى بناء حوارات عبر الحدود وإنشاء شبكة ديناميكية مستمرة في مجتمعات فنية دولية متنوعة داخل الجزائر وخارجها. فهو يوفر الفرص للفنانين الناشئين والمتميزين من شمال أفريقيا ومن جميع أنحاء العالم لإجراء البحوث والإنتاج الفني والثقافي. ومن بين الفنانون الضيوف في آريا 2013 عاطف برجيم (يعيش ويعمل في عنابة، الجزائر)، كابواني كيوانغا (يعيش في باريس، فرنسا ويعمل بين باريس وتنزانيا)، يونس رحمون (يعيش ويعمل في تطوان، المغرب (والسكان السابقون نيسين كوسينتيني، باسل المقوسي وألفريدو جعار.

وأيضا بعد نجاح برنامجها التجريبي لعام 2012، تطلق آريا برنامجها هذا العام بدعوة الفنان التشكيلي الفرنسي الجزائري محمد بورويسة إلى الجزائر العاصمة.

سيقوم بورويسة بإعداد بحث حول فرانز فانون وممارسته كطبيب نفسي في مدينة البليدة حيث ولد الفنان.[22]ويوجد أيضا إقامة دار عبد اللطيف المتواجدة في العاصمة سوف نتطرق للحديث إليها بعمق في بحثنا هذا.

---

[21] https://www.artinresidence.it/properties/bait-al-zubair/

[22] بيان صحفي: محمد بورويسة

في 10 يونيو، 2013 · اترك Icebergmovement أرسلت بواسطة تعليقًا https://ariaresidencyalgiers.wordpress.com/2013/06/10/press-release-mohamed-bourouissa/

الفصل الثاني:

إقامة دار عبد اللطيف

الفصل الثاني: اقامة دار عبد اللطيف

المبحث الأول: نبذة تاريخية على فيلا عبد اللطيف

تمهيد:

هي دار معروفة ومشهورة لدى بعض العامة في العاصمة، إلا أن تاريخها مجهول لدى الغالبية من الناس، والقليل من المثقفين من يعلم بمدى أهمية تلك الدار وتاريخها في العهد العثماني وأبان الاحتلال الفرنسي، حين أصبحت ورشة حقيقية للممارسات الفنية التشكيلية، إذ بعد الاقتراح الذي تضمّنه تقرير للناقد الفرنسي "أرسن ألكسندر **(Arsen Alexandre)**

أمر الحاكم العام آنذاك برد الاعتبار لتلك الدار، وإعادة ترميمها ثم خصّصت كإقامة للفنانين التشكيلين وورشة لهم.

المطلب الاول: التعريف بفيلا عبد اللطيف :

تقع هذه الدار وسط العاصمة الجزائر، قرب حديقة التجارب أو كما تسمى ب "الحامّة" تعد" دار عبد اللطيف" واحدة من أجمل الدُّور في الجزائر العاصمة، بنيت وسط الغابة القريبة من "مقام الشهيد " الذي تم تدشينه في ثمانينات القرن الماضي، وغير بعيد عن "مغارة سيرفنتيس" حيث قضى الروائي الإسباني الشهير صاحب "دون كيشوت" فترة أسره التي دامت خمس سنوات قبل أن يعود إلى بلاده ويكتب تلك الرواية الشهيرة.[23]

غالباً ما تم بناء المنازل الريفية الكبيرة في الجزائر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. قد يكون بعضها قد بُني خلال الفترة العثمانية بينما تم تشييد البعض الآخر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية. كما ان تاريخ بناء الدار يعكس التحولات التاريخية التي مرت بها الجزائر، بما في ذلك التأثيرات العثمانية والفرنسية على العمارة المحلية. تقع العديد من هذه المنازل في المناطق الريفية ذات الطبيعة الخلابة والموارد الطبيعية الوفيرة مثل الأنهار والينابيع. عادةً ما تُبنى هذه الدور على تلال أو مناطق مرتفعة لتوفير إطلالات جميلة وحماية من الفيضانات.

و بالنسبة للمواد المستخدمة فكانت المواد المحلية مثل الطين والحجر والخشب هي الأساس في بناء هذه المنازل. استخدام هذه المواد يساهم في اندماج البناء مع البيئة الطبيعية المحيطة.

---

[23] كتاب: "العمارة العثمانية في الجزائر"
المؤلف: أحمد بن يوسف
الصفحات: 120-125 (تفاصيل تاريخية عن دار عبد اللطيف ودورها في الفترة العثمانية)

و كانت المنازل تشمل عناصر زخرفية بسيطة تعكس الثقافة المحلية، مثل الأبواب الخشبية المزخرفة والنوافذ الصغيرة المزينة بالشبك المعدني.

و من أهمية المناطق الريفية من الناحية الاقتصادية تعتبر محورية في الاقتصاد المحلي، حيث توفر الموارد الزراعية مثل الحبوب، الخضروات، والفواكه. الزراعة تعتبر النشاط الأساسي الذي يعتمد عليه السكان في معيشتهم.اما من الناحية الثقافية فتحمل المناطق الريفية تقاليد وعادات متجذرة عبر الأجيال، يمكن أن تشمل هذه التقاليد الأعياد والمهرجانات الفولكلورية، والأزياء التقليدية، والممارسات الزراعية الموروثة. وسياحيا تعتبر المناطق الريفية وجهات سياحية مهمة بسبب جمالها الطبيعي وأهميتها التاريخية. السياحة الريفية يمكن أن توفر فرصاً اقتصادية جديدة للسكان المحليين من خلال استضافة الزوار وتعريفهم على التراث الثقافي والطبيعي.[24]

ومن بين الذين تناولوا الحديث عن هذه الدّار التحفة الدكتور أبو القاسم سعد الله حيث تطرق لها في مؤلفه الكبير "تاريخ الجزائر الثقافي" في جزئه الثامن "...تنسب كما هو واضح من الاسم إلى عائلة عبد اللطيف التي اشتهرت في القرن الثامن عشر بالثروة والجاه والسياسة والأدب وكان من هذه العائلة وزراء وقضاة. وقد خلدها الشاعر أحمد بن عمّار في قطعة نثرية نادرة وقصيدة فريدة ... وبناءا على وصف ابن عمار فإنّ الفيلا (القصر) كانت غارقة في الاخضرار الزمردي، وكانت آية في الجمال والرونـق، وقد استقبلت ضيوفهـا من الأدباء والسيـاسيين حيث قضوا سهرة من سهرات القصور البغدادية والأندلسية".

أقدم وثيقة تناولت هذا القصر الجزائري العتيق المحاط بالبساتين الخضراء تعود إلى سنة 1715م. في تلك الفترة سكنها عدد من أثرياء و أعيان مدينة الجزائر أمثال علي أغا، محمد آغا، والحاج محمد خوجة وزير البحرية، كما تداول على الإقامة بها كل من زوجة أحد المسئولين الساميين في السلطة بالايالة، بالإضافة إلى السيد عبد اللطيف الذي اشتراها بألفي (2000 (دينار ذهبي أي ما يعادل 80 ألف فرنك فرنسي بقيم النصف الثاني من القرن 19م. وإ ذا كانت أسماء الملاك السابقين الذين تداولوا على هذه الدار قد دخلت طي النسيان، فان اسم عبد اللطيف مازال حاضرا بقوة لأنه تحول إلى بطاقة تعريف هذه التحفة المعمارية التاريخية و قد يكون ذلك بسبب كون عبد اللطيف، زيادة على ثرائه ورقيه الاجتماعي

[24]دراسة"الفحص: المناطق الريفية والتاريخية في الجزائر"
المؤلف: د. سمير بن زايد
الصفحات: 75–80 (تاريخ بناء الدار ووصف الموقع والمعمار)
الصفحات: 85–90 (أهمية المنطقة الريفية المحيطة بالدار(

شاعرا ومثقفا من نخبة العاصمة الجزائرية قبل قرنين، جمع في داره زُبده الشعر الجزائري آنذاك في مجالس أدبية وسهرات شعرية فائقة الجمال"..[25]

بعد الاحتلال الفرنسي لمدينة الجزائر مرت الدّار بمراحل جد صعبة إذ استغلت من طرف السلطة الاستعمارية لأغراض عسكرية، حيث استغلها العسكر وحولوها إلى مستشفى عسكري ومركز نقاهة لجنود الاحتلال، إلا أنّ مالكها الشرعي آنذاك السيد محمود بن عبد اللطيف تمكن من استرجاعها سنة 1834م بعد جهود جبّارة استدعت تدخل الوزارة الحربية في باريس، بعد ذلك استأجرها يهودي اسمه "شيرس أو)شبلي) أبو قية لمدة ستة سنوات مقابل 1000 فرنك سنويا والذي أعاد كراءها بدوره إلى السلطات الفرنسية، بعد ذلك اشترتها السلطات الفرنسية وتحولت إلى ملكيتها نهائيا بعد أن دفعت فيها 75000 فرنك وأصبحت تابعة للشركة الفلاحية التي كانت تدير حديقة التجارب(jardin d'essai) .

صورة لدار عبد اللطيف [26]

[25]المؤلف : فوزي سعد الله،

الصفحة : 87) قصبة الجزائر الذاكرة الحاضر والخواطر، دار المعرفة، الجزائر(،2007م

[26]"دار عبد اللطيف... محطة الفنون التشكيلية والموسيقى والأدب عبر العصور | الإذاعة الثقافية"www.radioalgerie.dz .. مؤرشف من الأصل في 2020-07-07. اطلع عليه بتاريخ 2020-07-07.

- نظرة لحديقة دار عبد اللطيف[27]

- حديقة الحامة من الداخل –[28]

[27] فيلا عبد اللطيف مهد الفنون التّشكيليّة بالجزائر / https://www.echaab.dz/2023/09/07

[28] حديقة التجارب "الحامة" في الجزائر العاصمة / https://travel.linastore.m

- إطلالة من سطح دار عبد اللطيف –[29]

- صورة من داخل دار عبد اللطيف تطل على المنظر من الخارج –[30]

[29] فيلا عبد اللطيف مهد الفنون التّشكيليّة بالجزائر / https://www.echaab.dz/2023/09/07

[30] نفس المرجع السابق

– صورة عن قرب لمستوصف الفيلق الأجنبي لفيلا عبد اللطيف –[31]

المطلب الثاني: الاستغلال الثقافي لهده الدار من طرف الفرنسيين

أثارت تلك الدار انتباه النخبة الفرنسية آنذاك ولعل أهمهم الباحث المعروف – أرسن الكسندر (Alexandre Arsène) و هو محافظ متحف اللكسمبرغ آنذاك، و كان ناقدا في الفن التشكيلي، قدم تقريرا في مجلة الأخبار (actualité)سنة 1906م، تحت عنوان "خواطر عن الفنون والصناعات الفنية في الجزائر (Réflexions sur les traditionnels en Algérie) و فيه كتب هدا المقطع ان دار عبد اللطيف الواقعة في أسفل المشتل الزراعي هي قصر فخم مشرف على الانهيار وهو رائع رغم حالته المزرية كما أنّه يقع في مكان يسمح بالاستفادة من الشمس والطبيعة، فيما اذا قبض له أن يكون مقرا للفنانين يستفيدون من سطحه وأعمدته وساحته الداخلية المزينة بالقيشاني الرائع والحدائق المحيطة به بلونها الأخضر الزمردي" .[32]

لقد كان لهذا التقرير دورا وأهمية كبيرة في تغيير وضعية تلك الدار وكان السبب المباشر في استغلالها وتحويلها إلى إقامة للفنانين التشكيليين الفرنسيين لتكون بذلك اللبنة الأولى لمدرسة الفنون الجميلة، والفضل يعود بالدرجة الأولى إلى الحاكم العام في الجزائر آنذاك سيلستان جونار (jonnart.Célestin) فقد وجد تقرير أرسن الكسندر وما قدمه من اقتراح جميل كل التجاوب و الترحيب

[31] فيلا عبد اللطيف مهد الفنون التّشكيليّة بالجزائر / https://www.echaab.dz/2023/09/07

[32] الكاتب :عفيف بهنسي

الصفحة : 130) اثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث(

من طرفه وباشر في تنفيذه، حيث استرجعها ورممها، وهو يقوم بذلك من منطلقات استعمارية بحتة مفادها ان الجزائر امتداد لفرنسا وقد آن الأوان لأن تصبح الجزائر امتدادا لصورة فرنسا وتوجهاتها...

فبعد أن كانت تلك الدار قصرا عربيا استُغِلّ كإقامة للعديد من القادة الأتراك، أصبحت بعد العام 1907م مؤسسة فنية تشكيلية تستقبل كل عام ولمدة سنتين اثنين من الفنانين التشكيليين الفرنسيين بعد مسابقة تجرى في باريس. [33]

من المؤكد أن ممارسة الفن التشكيلي بدأت منذ 1881م، إلا أن ترسيم دار عبد اللطيف كورشة وإقامة للنخبة من الفنانين التشكيليين الفرنسيين كانت بداية من العام 1907 م، فأصبحت بذلك مهدا حقيقيا للفن التشكيلي في الجزائر، نقول هذا ونحن ندرك ونعلم أن القليل من الجزائريين جدا من كان يعرف ذلك أما الفرنسيين فكان علمهم واهتمامهم بها أكبر، سواء في الجزائر أو في فرنسا، وهذا لا ينفي ولا يقزم أهمية هذا النشاط الراقي حتى وان كانت ملامسة الجزائريين له جد محدودة، فوجوده في أرض الجزائر لابد وان يترك تأثيرا ما، ولابد أن يأتي اليوم الذي يزور فيه موهوب جزائري تلك الدار الورشة وسيأتي اليوم الذي ينخرط فيه الفنانون الجزائريون في ذلك النشاط الذي افتقرت إليه الدول العربية جميعا آنذاك.[34]

- أشهر الفنانين الذين ارتادوا الدار:

في العام 1819م أطلق "غوتة" أشعاره التي يقول فيها:

الخراب يعم الشّمال والغرب والجنوب

هوت العروش، وسقطت الممالك

فامض إلى الشرق البعيد

واستنشق الأنسام الطيبة.

إلى أصقاع الخمر والعشق والغناء

ولتبعث هناك حياة جديدة.[35]

إن مثل هاته الدعوات هي التي دفعت بالعديد من الفنانين التشكيليين على غرار باقي المثقفين آنذاك للسفر إلى بلاد الشرق، وكانت الجزائر مستهدفة من أشهر وأكبر الفنانين التشكيليين الفرنسيين

---

[33] دراسة اللازار، Alazard ، ودراسة انجلي – Angele ، عن هذه الدار.

[34]الشعب أونلاين

2023-09-07 في ثقافة ,رئيسية

[35] زينات بيطار، الاستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي ، عالم المعرفة ، 1998 ،ص 192

آنذاك، ممن كانوا خلال تلك الفترة يمثلون رواد الفن الحديث في أوروبا منهم اوجان دولاكروا واوجان فرومانتان واتيان دينيه وغيرهم، إلا أن تأسيس فيلا عبد اللطيف كدار للفنانين التشكيليين الفرنسيين، سهل تلك العملية على الفنانين وأصبحت قبلة للفن من مختلف أنحاء العالم، وتبلورت بفضل هذه الدار التحفة التي أصبحت تشبه في الأربعينيات والخمسينيات كبريات الورشات الفنية في حوض البحر الأبيض المتوسط، مثل الفيلا "ميديسيس" La villaMédicisالإيطالية، ودار فيلاسكيز Casa Velasquez الإسبانية، وتحوّلت إلى سوق الجزائر للوحات والتحف الفنية، قائمة بذاتها، يتنافس فيها الأثرياء الكولون والسياح الأنجلو ساكسونيون على اقتناء أجملها وأشهرها، خاصة إذا كانت تحاكي أزقة القصبة وسطوحها أو مقبرة القطار ومنظر خليج الجزائر الساحر، وقد ذكر عفيف بهنسي من الفنانين الذين أقاموا في فيلا عبد اللطيف من أمثال ماكسيم نواره M.Noire الملقب بالفنان الجزائري في لوحته (ولادة في الصحراء) و(أغنية الناي) و(ياسمين الساحل)، ومن أمثال ليون كوفي L CAUVY الذي أصبح التصوير الجزائري على يديه أكثر نزقا وأكثر نهجية، وليون كاري L.Care الذي اكتشف الأناقة والدقة في الطبيعة الجزائرية.. شارل دوفران (Charles Dufresne) 1872 – 1938 ، أحد كبار الفن التكعيبي الفرنسيين تخرج من دار عبد اللطيف هو الآخر. بول دوبوا P.E.Dubois

من أبرز الفنانين الموفدين إلى الفيلا تحصل عام 1927م على الجائزة الكبرى.. جان لونوا j Launois، توفي عام 1942 في وهران، وكان قد أوفد عام 1920م إلى فيلا عبد اللطيف، وكذلك الأمر بالنسبة لأدولف بوفرار، واوغستان، فيراندو، ولويس بيرتوم.. الذين ألهموا بأعمالهم الرائعة حول قصبة الجزائر.

هؤلاء وغيرهم كثير ممن زاروا تلك الدار أو أقاموا بها، ونحن لا نعرف كثيرين منهم، فإذا كنا نعلم بعضا ممن أقاموا بها بعد 1907 فإن الفنانين الذين زاروها أو أقاموا بها قبل ذلك أي منذ 1881م، حين كانت ورشة غير رسمية للفن التشكيلي، غير معروفين ولم يؤرخ لهم؛ لأن تلك الإقامات والزيارات كانت غير منظمة أو مبرمجة، ولم تكن هناك دوافع أو عوامل للتأريخ لها.[36]

[36] الشعب أونلاين
2023-09-07 في ثقافة ,رئيسية

– صورة للباب الرئيسي لدار عبد اللطيف من الداخل –[37]

المطلب الثالث: وضع فيلا عبد اللطيف بعد الاستقلال

لم تتوفر لدينا المعلومات الكافية التي تبين لنا حال الدار بعد الاستقلال إلاّ أنّ المؤكد أنها بقيت في طي النسيان والإهمال كباقي الآثار والمعالم المنتشرة في الجزائر، إلى أن حظيت بين عامي 2006 و2008 بعملية ترميم أشرفت عليها وزارة الثقافة، واستعادت في الوقت الحاضر كل جمالها ورونقها، وصارت تجسد مرة أخرى اختصاصها التراثي ومصيرها الجديد كإقامة للإبداع وفضاء ثقافي ومقر للوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، كما قد اكتشف مؤخرا بفيلا عبد اللطيف بالعاصمة، معلم أثري يتمثل في نظام للسقي يشبه نظام "الفوقارة" بالجنوب، يرجع إلى القرن ال 17 من العهد العثماني، حيث تم الاكتشاف صدفة خلال عمليات الترميم وإ عادة التأهيل بالفيلا. "

وقد تمّ الوصول إلى هذا الاكتشاف خلال عمليات إعادة الترميم لفيلا عبد اللطيف التي يعود تاريخ إنشائها إلى القرن السابع عشر، وذلك في إطار تأهيلها وتحويلها إلى إقامة الفنانين وهذا جاء بعد رفع أطنان من التراب التي تعمد الاستعمار الفرنسي أن يردم بها الكثير من أجزاء الفيلا، سيما تلك التي تكشف تميز المجتمع الجزائري كالحمامات والحوض الذي قاد المختصين للوصول إلى قنوات السقي التي

[37] https://www.facebook.com/algerie.grand2017

تشبه المشط وتعمل على تزود مختلف الحدائق المحيطة بالفيلا بالماء، وقد كان هدف الاستعمار طمس الشخصية والهوية الجزائرية ومحو أي تميز من شأنه أن يبرز خصوصية وأصالة الشعب الجزائري" . [38]

المبحث الثاني: وكالة الاشعاع الثقافي

تمهيد:

الإشعاع الثقافي هو مفهوم يشير إلى قدرة الثقافة على الانتشار والتأثير عبر الحدود الجغرافية والاجتماعية، مشكلاً جسورًا من التفاهم والتواصل بين الشعوب. يعكس الإشعاع الثقافي القوة الناعمة التي تمتلكها المجتمعات من خلال تراثها، فنونها، أدبها، وقيمها الاجتماعية. يعتبر الإشعاع الثقافي وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والترويج للتنوع الثقافي في العالم. في عصر العولمة، تزداد أهمية الإشعاع الثقافي كأداة للتبادل الثقافي والتفاهم الدولي، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر تسامحًا وتعايشًا.

المطلب الأول: الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي

الوكالة الجزائرية للتواصل الثقافي هي وكالة ثقافية كاملة الصلاحيات، تأسست في عام 2005 وحاصلة على وضع المؤسسة منذ عام 2008. كما توفر قيود الخدمة العامة نيابة عن الدولة. وتنظم الأحداث وتقدم الدعم لمشاريع الفنانين أو المؤسسات أو الجمعيات الثقافية، سواء من أجل الإبداع والترويج والنشر. على وجه الخصوص، يشجع الإنتاج المعاصر من قبل المبدعين والمؤلفين الجزائريين، في الجزائر وخارجها أيضا. يشمل مجال عملها التراث والفنون المسرحية والموسيقى والفنون البصرية والسينما والأدب.[39]

---

[38] جريدة: الحياة العربية ،) دارعبد اللطيف محج للمثقفين وإ لهام للفنانين(2013/05/31
الرابط (https://www.djazairess.com/elhayat/33146)

[39] "Qui sommes-nous ?". AARC. 11 novembre 2013. مؤرشف من الأصل في 2016-12-04. اطلع عليه بتاريخ 2 août 2016.

هذا شعار: الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي[40]

مع إعانة سنوية تبلغ حوالي 23 مليار سنت سنويًا (باستثناء الدخل الخاص) وفريق شاب مدرب بشكل خاص من قبل مدرسة باريسية في الإدارة الثقافية، أصبح الوكالة اليوم أول رائد أعمال ثقافي في الجزائر.[41]

لديها، منذ عام 2008، مقعدًا فيلا عبد الطيف، النصب التاريخي[42]، الذي تم بناؤه من قبل أحد كبار سلطة الدايات في القرن الثامن عشر.

يوجد لدى الوكالة أيضًا مركز توثيق يضمه مركز رياض الفتح للفنون ومخصص أولاً وقبل كل شيء للفنانين والطلاب والصحفيين الثقافيين. تقدم مساحة العمل والمعلومات هذه توثيقًا متخصصًا لمختلف تخصصات الفن والثقافة.[43]

---

[40] المرجع نفسه

[41] "Pourquoi il faut dissoudre l'AARC". الوطن (جزائرية جريدة). 8 août 2014. في مؤرشف من الأصل 2 août 2016. اطلع عليه بتاريخ 21-08-2016.

[42] Catégorie: Présentation". AARC. مؤرشف من الأصل في 2 août 2016. اطلع عليه بتاريخ 18-08-2016.

[43] "Pour le rayonnement de la culture". ليبيرتي. 6 avril 2010. مؤرشف من الأصل في 2 août 2016. اطلع عليه بتاريخ 21 08-2016.

من المقرر اندماج بين الوكالة ومكتب رياض الفتح، المؤسسة الأخرى التابعة لوزارة الثقافة، في بداية العام الدراسي 2016، بعد تقييد الميزانية، من أجل تقليل أكبر قدر ممكن تكاليف التشغيل.[44]

فيلا عبد اللطيف ، مقر الوكالة الجزائرية للتواصل الثقافي[45]

تستغل الدار حاليا كمقر "للوكالة الوطنية للإشعاع الثقافي" وقد حاول القائمون عليها إعادة بعث الدور الثقافي لهذه الدار حيث شُرع في استضافة العديد من الشخصيات الفكرية والأدبية من مختلف الدّول وذلك في إطار مشروع شراكة بين الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي و "اكتسود" ومن بين هؤلاء الذين استضافتهم الدار الروائي نمرود من تشاد، ليغي غارنييري من إيطاليا، آندري غولاسيموف روسيا، وماثياس إينارد من فرنسا، وفاروق مردام بيك من سوريا، ومينة تران هوي من فيتنام، وإيمانويل لاندون من أستراليا وتيم باركس من إنجلترا وبريتن بريتن باشا من جنوب أفريقيا، والروائي جبور دويهي من لبنان، وباهيه ناخجافاني من الهند، وخوسيه كارلوس سوموزا من كوبا، إضافة إلى الروائي واسيني الأعرج، وخالد الخميسي من مصر، إلا أن كل تلك النشاطات لم تلق الاهتمام ولا العناية الكافية وربما كانت الشخصيات المدعوة قد نالت الاهتمام على حساب أهمية المكان أو انه لم يشر إلى مايوحي بأهمية الحدث، من خلال مكانة الشخصيات الفنية المدعوة والتي لا يستهان بها، بالإضافة إلى المكان الذي هو شامخ في تاريخه وعراقته وقيمه المتعددة.

---

[44] "Culture : l'AARC n'existera plus". Vinyculture. 26 juillet 2016. مؤرشف من الأصل في 2020- 01-07 2 août 2016. اطلع عليه بتاريخ

[45] المرجع نفسه

كما نشرت الثقافة الجزائرية حول العالم في تنظيم فعاليات ثقافية في الخارج للترويج للأعمال والفنانين من الجزائر في جميع التخصصات. تهتم بشكل خاص بتعريف التعبيرات المعاصرة المولودة في البلاد أو بين الهجرة الجزائرية. تشارك بانتظام في العديد من الأحداث الدولية: مهرجان كان السينمائي، مهرجان أبو ظبي السينمائي، رسم الخرائط الذاتية في متحف الفن الحديث (نيويورك)، بينالي داكار، يوم الجاز العالمي، مهرجان مونتريال العربي العالمي، مهرجان أنغوليم كوميكس، معرض وعروض في [IMA].[46]

وايضا كما تستضيف الوكالة عروض وحفلات موسيقية ومعارض في العاصمة والمدن الأخرى في جميع أنحاء البلاد. يتخذ هذا الإجراء أيضًا شكل دورات أو أحداث دورية. تنظيمه منذ عام 2012 ويتكون من أفلام بانورامية سنوية متوسطية حديثة. تحقيقا لهذه الغاية، تحافظ الوكالة على علاقات التبادل والشراكة مع المؤسسات العامة واللاعبين في الصناعات الثقافية في جميع أنحاء العالم.

يرافق الإنتاج المشترك والدعم والترويج بصفتها ممثلًا ثقافيًا، تعمل الوكالة في المنبع، وتقدم الدعم لإنشاء وإنتاج الأعمال الثقافية المختلفة. يؤدي هذا المكون أيضًا دورًا نشطًا كمنتج مشارك، خاصة في السينما حيث يشارك في تطوير الإنتاج الوطني. ساهمت، على سبيل المثال، في إنتاج أفلام خارجون عن القانون وEnemy Way والوهراني والجزائر من السماء بالإضافة إلى الترويج لها خلال الأحداث الكبرى مثل جوائز الأوسكار في لوس أنجلوس أو مهرجان برلين السينمائي الدولي.[47]

[46] "Missions de l'agence". AARC. 11 novembre 2013. اطلع مؤرشف من الأصل في 04-12-2016. عليه بتاريخ 2 août 2016.

[47] من نفس المرجع السابق

- مهرجان برلين السينمائي الدولي دورته السبعين –[48]

- مهرجان برلين السينمائي الدولي– [49]

- جائزة الأوسكار –[50]

[48][47] مهرجان برلين السينمائي الدولي دورته السبعين https://www.omandaily.om/print-article?articleId=24368/

[49][48] المرجع نفسه

– جوائز الأوسكار للفائزين –[51]

أن الثقافة الجزائرية[52] تشمل الأدب والموسيقى، والطبخ، والدين وجوانب أخرى من حياة الجزائري، وهي غنية ومتنوعة وعريقة جدا، في كل منطقة وكل مدينة أو واحة مساحة ثقافية معينة. منطقة القبائل، الأوراس، منطقة الجزائر العاصمة، الهضاب العليا، وادي مزاب، الهقار، الساورة، القطاع الوهراني هي مناطق تحمل خصوصيات ثقافية ولغوية في بعض الأحيان. تعود المظاهر الثقافية الأولى على الأرض الجزائرية لآلاف السنين، من خلال الفن الصخري العريق في طاسيلي. ومرورا إلى جميع المباني الجميلة التي أقيمت طوال تاريخ هذا البلد، وصولا إلى الحرف الحاضرة دوما والغنية جدا، يعكس الفن الجزائري تاريخ هذا البلد وتأثيراته المختلفة. وهي من البلدان الأفريقيّة العربية الأكبر مساحة، تقعُ في الشّمالِ الغربي من قارة أفريقيا، وهي عضوٌ في العديدِ من المؤسسات الدولية؛ كاتحاد المغرب العربي والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والأوبك، والعديد من المؤسسات العالمية الأخرى، ويطلق عليها (بلد المليون ونصف شهيد)؛ والذّين استشهدوا في ثورة التّحرير الوطنية، ويتمركز الجزائريون في المنطقة الشّمالية من البلاد لمناخها المناسب. الثقافة في الجزائر لا يختلف المجتمع الجزائري بشكلٍ كبيرٍ عن المجتمع الإسلامي، لكن في الوقت الحالي أصبحت الثّقافةُ الجزائرية أكثر تطوراً وانفتاحاً؛ فتفضل فئةُ الشّبابِ في الجزائر استخدام الإنترنت، والمشاركةَ في الكثير من المنتديات الإلكترونية، كما أنّ نسبة المطالعة وقراءة

[5049] https://www.oscars.org/

[51] [50] https://aawsat.com/صور/ (القائمة الكاملة للفائزين في حفل الأوسكار 2024

[52] نوفمبر 2018 على موقع واي باك مشين 4 محفوظة نسخة الجزائر في الثقافة.

الصّحف ما زالتّ متوسطةً ولم تتدنَّ كثيراً، وخاصّةً عند فئة النّساء، وعادةً ما يفضلون الأفلامَ الغربيةَ وأفلام الأكشن والرّومانسية. الأدبُ الجزائري نشأَ العديدُ من الكتّاب المشهورين في الجزائر؛ الذين لهم دورٌ كبيرٌ في النهضة الأدبية، وكما حازوا على جوائز عالمية؛ مثل الكاتبة آسيا جبار، ومن أشهر الكتّابِ الجزائريين أيضاً أحلام مستغانمي والطّاهر الفضيلة الفاروق ومفدي زكريا. الفنون للفنون دورٌ كبيرٌ في بناءِ الحضارةِ الجزائريةِ؛ فنشأت العديدُ من الفنونِ على أرض الجزائر؛ كالفنونِ القديمةِ التّراثيةِ وصناعة التّحفِ؛ والفن العمارة في الجزائر وقد دخلت قائمةَ «التراث العربي» والعالمي العديدُ من الآثارِ القديمةِ؛ كقلعة بني حماد وادي ميزاب، وآثار مدينة «كويكول»، والعديدُ من المتاحف المنتشرة والتّي توجد بها العديد من التّماثيل الرّومانية القديمة، وتماثيلُ الرّجالِ السياسيين والفسيفساء، وما زال الفنُ منتشراً حديثاً في الرّسمِ وصناعةِ الحلي التّقليديةِ والملابسِ وصناعةِ النّحاس.[53]

المطلب الثاني: التطورات والتحديات لفيلا عبد اللطيف

- التطورات التي شهدتها فيلا عبد اللطيف هي:

1. التجديدات المعمارية: شهدت الفيلا العديد من أعمال الترميم والتجديد للحفاظ على تصميمها الأصلي وزخارفها الفنية. وقد تركزت هذه الأعمال على استعادة الجدران والأروقة والنوافذ المزخرفة.
2. التحول إلى مركز ثقافي: في فترة ما بعد الاستقلال، تحولت الفيلا إلى مركز ثقافي. أصبحت مكانًا لاستضافة الفعاليات الثقافية والفنية والمعارض، مما ساهم في تعزيز التراث الثقافي والفني للجزائر.
3. إدراجها ضمن المواقع التاريخية: تم إدراج فيلا عبد اللطيف ضمن قائمة المواقع التاريخية المحمية من قبل السلطات الجزائرية، وهو ما ساهم في الحفاظ على بنيتها المعمارية وتاريخها الغني

- التحديات التي واجهتها فيلا عبد اللطيف هي:

[53] https://ar.wikipedia.org/wiki

1. التدهور البيئي: تأثرت الفيلا بعوامل التدهور البيئي والتلوث الحضري، مما أثر على حالتها الهيكلية وزخارفها الجصية. هذه العوامل استدعت جهودًا مكثفة للترميم والصيانة الدورية.

2. نقص التمويل: تعد مشكلة نقص التمويل إحدى التحديات الرئيسية التي تعيق عمليات الترميم والحفاظ على الفيلا. فالجهود المبذولة غالبًا ما تكون محدودة بموارد مالية غير كافية.

3. التغيرات الاجتماعية والسياسية: شهدت الفيلا تحديات ناجمة عن التغيرات الاجتماعية والسياسية في الجزائر. هذه التغيرات أثرت على استمرارية بعض المشاريع الثقافية والجهود المبذولة للحفاظ على الفيلا.[54]

المطلب الثالث: النتائج والاستنتاجات

1. أهمية الإقامات الفنية في توفير ملائمة للإبداع والتفاعل الثقافي.
2. دور دار عبد اللطيف البارز في دعم الفنانين الجزائريين وتطوير مشهد الفنون المحلي.
3. الحاجة الى تعزيز وتطوير الاقامات الفنية في الجزائر لتكون أكثر فعالية وشمولية.

4. ضرورة الحصر الجيد لتاريخ المباني لأن أي حصر خاطئ للمجال الزمني يساهم في تخريب هويتها وطمس وتزوير تاريخها.

5. التوعية العامة بزيادة الوعي بأهمية دار عبد اللطيف ومعالم تاريخية أخرى بين المواطنين يمكن أن يساهم في دعم جهود الحفاظ عليها. يمكن تحقيق ذلك من خلال التعليم والفعاليات الثقافية والإعلام.

6. التحديات البيئية يجب أن تكون هناك استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات البيئية التي تواجه المباني التاريخية، مثل التلوث والرطوبة. قد تشمل هذه الاستراتيجيات استخدام تقنيات ترميم حديثة وتطبيق معايير بيئية صارمة.

7. الحفاظ على التراث المعماري

8. الاعتراف الرسمي الذي تم من خلاله ادراج دار عبد اللطيف ضمن قائمة المواقع التاريخية المحمية من قبل الحكومة الجزائرية. هذا الاعتراف ساعد في تأمين بعض الموارد المالية والدعم اللوجستي لأعمال الترميم والصيانة.

[54] https://www.echaab.dz

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

خلاصة القول، تُعَدّ الإقامات الفنية في الجزائر، ودار عبد اللطيف بشكل خاص، أداةً فعّالة لتعزيز التبادل الثقافي والإبداعي بين الفنانين المحليين والدوليين. هذه الإقامات توفر للفنانين بيئة محفزة وغنية بالموارد، مما يتيح لهم فرصة الانغماس في الثقافة الجزائرية والتفاعل مع المجتمع المحلي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على أعمالهم الفنية.

دار عبد اللطيف ليست مجرد مكان للإقامة، بل هي مركز ثقافي يجمع الفنانين من مختلف الخلفيات ليشاركوا تجاربهم ويتبادلون الأفكار، مما يثري التجربة الفنية ويعزز من جودة الإنتاج الفني. هذا التفاعل يساهم في بناء جسور ثقافية بين الجزائر وباقي دول العالم، ويعزز من فهم وتقدير التنوع الثقافي.

بشكل عام، تُبرِز تجربة دار عبد اللطيف أهمية الإقامات الفنية كوسيلة لتنمية الفنون وتشجيع الإبداع. إن دعم واستمرار هذه المبادرات يعزز من فرص الفنانين في الابتكار والإنتاج الفني، ويدعم التنمية الثقافية المستدامة. إن الإقامات الفنية تساهم بشكل جوهري في تكوين مجتمع فني متنوع وديناميكي يعكس الغنى الثقافي للجزائر ويبرز مكانتها على الساحة الفنية العالمية.

التوصيات

1. زيادة الدعم المالي واللوجستي للإقامات الفنية.
2. تحسين توثيق تجارب الفنانين.
3. تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والفنية.
4. تطوير سياسات ثقافية تدعم الابداع والتبادل الثقافي بشكل مستدام.

المراجع

- Stacey Salazar : تناقش الأهداف المختلفة للإقامات الفنية وأهميتها ص 22-27
- دراسة: " Cultural Cooperation Between France and Japan: The Role of Villa Kujoyama"
- كتاب: "Art Residencies: New Spaces for Contemporary Artists"
- كتاب: "Residency Programs for Artists: A Global Perspective"
- مقالة: "Montresso Art Foundation: A Sanctuary for Creativity"
- مقالة: "Villa Kujoyama: A Hub for Artistic Exchange and Innovation"
- Dr. Lisa Phillips تناقش فوائد الفنون في تعزيز المهارات الحركية ص 55-60.
- Dr. Paul Harper (توفير الفرص للإبداع الفني والتبادل والتفكير والتعلم) ص 42-47
- الصفحات: 100-105 (تصميم فيلا كوجوياما كمكان للتبادل والإبداع والبحوث متعددة التخصصات)
- الصفحات: 110-115 (مواكبة الفنانين بعد الإقامة والشراكات مع المؤسسات الفرنسية واليابانية)
- الصفحات: 120-125 (توفير الإقامات لمختلف مجالات الإبداع)
- الصفحات: 15-20 (أهمية فيلا كوجوياما كأداة للتعاون الثقافي)
- الصفحات: 20-25 (تاريخ المؤسسة وبرامج الإقامة)
- الصفحات: 30-35 (تفاصيل حول تصميم فيلا كوجوياما وأهدافها)
- الصفحات: 30-35 (مدة الإقامة ودعوة الفنانين للعودة لمواصلة بحثهم)
- الصفحات: 35-40 (الشراكات مع المؤسسات الثقافية في فرنسا واليابان)
- الصفحات: 50-55 (مواكبة الفنانين وإبرازهم بعد الإقامة)
- الصفحات: 75-80 (تأسيس مؤسسة مونتيريسو في المغرب ودورها في دعم الإبداع الفني المعاصر)
- الصفحات: 90-95 (تفاصيل حول برنامج الإقامة للفنانين المغاربة والأجانب في الأعمال الفنية المرئية)
- كتاب: "Villa Medici: The French Academy in Rome" Olivier Bonfait تاريخ تأسيس الأكاديمية في عام 1666 ص 10-15
- المجلة Creativity Research Journal تستعرض كيف تساهم الإقامة الفنية في تعزيز الإبداع الفني ص 120-125.
- مجلة المجلة: Art History Journal مهمة كولبير ص 20-25.
- المجلة: Art and Culture in the Maghreb
- المجلة: Cultural Exchange Review

المراجع

- المرجع نفسه
- مقالة: "The Neuroscience of Creativity and Artistic Skills"
- المؤلف: David Harris
- المؤلف: Dr. Kenji Kuroda
- المؤلف: Mary Jane Jacob
- المؤلف: Rachida Toumi
- المؤلف: Sophie Makariou

الملاحق

- صور الاقامات الفنية على المستوى الأجنبي

الإقامة الفنية في باريس

برنامج الإقامات الفنية بروهلفيتسيا 2024

مطافئ مقر الفنانين

فيلا ميديشي

كازا دي فيلاس كيز في مدريد

فيلا كوجوياما في كيوتو

- صور الإقامات الفنية على المستوى العربي

صورة تمثل مؤسسة الشارقة للفنون

دارة الفنون

فهرس المحتويات

	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	**01**
أولا: أهمية الدراسة	**01**
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	**01**
ثالثا: اهداف الدراسة	**02**
رابعا: منهجية البحث	**02**
خامسا: تنظيم الدراسة	**02**
سادسا: الدراسات السابقة	**02**
سابعا: أهم الصعوبات	**03**
الفصل الأول: الإقامات الفنية	**04**
المبحث الأول: نبذة عن الإقامات الفنية	**04**
تمهيد	**04**
المطلب الأول: أهداف الإقامات الفنية	**04**
المطلب الثاني: أهمية الإقامة الفنية في الإبداع الفني	**05**
المبحث الثاني: الإقامات الفنية في العالم	**08**
تمهيد	**08**
المطلب الأول: الإقامات الفنية على المستوى الأجنبي	**08**
المطلب الثاني: الإقامات الفنية على المستوى العربي	**13**
المطلب الثالث: الاقامات الفنية على المستوى المحلي	**16**
الفصل الثاني: إقامة دار عبد اللطيف	**17**
المبحث الأول: نبذة تاريخية على فيلا عبد اللطيف	**17**
تمهيد	**17**

المطلب الأول: وصف الاقامة الفنية لفيلا عبد اللطيف **17**
المطلب الثاني: انجازات فيلا عبد اللطيف **21**
المطلب الثالث: وضع فيلا عبد اللطيف بعد الاستقلال **24**
المبحث الثاني: وكالة الاشعاع الثقافي **26**
تمهيد **26**
المطلب الأول: الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي **26**
المطلب الثاني: التطورات والتحديات لفيلا عبد اللطيف **31**
المطلب الثالث: النتائج والاستنتاجات **32**
الخاتمة والتوصيات **34**
المراجع **35**
الملاحق: الصور